# منهج الدكتور عبد الله بن مصطفى النقشبندي في كتابه وانشق القمر – دراسة فكرية –

م. د. جيهان حسين جهاد النعيمي [1]،
[1] المديرية العامة لتربية ديالى
jihan123hussein@gmail.com [1]
**المؤلف المراسل:** م. د. جيهان حسين جهاد النعيمي

**الملخص:**

يتناول هذا البحث، دراسة لكتاب ((وانشق القمر)) الذي ألفه الشيخ الدكتور عبد الله بن مصطفى النقشبندي، أحد رجالات العلم في العراق وينتمي إلى القومية الكردية إحدى القوميات في المجتمع العراقي والتي لا يقل علماءها شأننا عن علماء العرب فهم أهل علم وورع وزهد، وبرز منهم جهابذ في القرون الماضية وفي عصرنا الحاضر، وقد عرض الشيخ المسألة في وريقات أوجز وأوضح الشيخ فيها حادثة انشقاق القمر الحادثة التي تحدى فيها كفار قريش نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فوقعت وتعد منذ ذلك الوقت إحدى معجزات النبي محمد صلى الله عليه وسلم، والشيخ إذ يتكلم عن هذه المعجزة مثيراً الجدل الذي دار قديما حول أراء الناس في حقيقتها بين المثبتين والمشككين. ويؤكد الكتاب على الخلفية الدينية للحادثة والخلفية العلمية التي يمتلكها الشيخ عبد الله، والتي تتضح في استناده على الروايات والأسانيد الصحيحة الواردة في كتب الحديث كصحيح البخاري والجامع الصحيح للترمذي، والتي تثبت وقوع الانشقاق في مكة قبل الهجرة استجابةً لطلب أهل مكة لإظهار آية. ويستعرض الكتاب ومن بعده ورقة العمل المقدمة وتساؤلات المشككين حول سبب عدم تسجيل الحدث في سجلات التاريخ والفلك العالمية، ويرد عليهم بتأكيد أن المعجزة فعل إلهي خارق للنواميس الطبيعية، ويستشهد بالعلوم الطبيعية الصرفة كتعريف الضوء، والتكلم عن أعمار الاجرام، والظواهر العلمية كالخسوف والكسوف، ويشير الكاتب إلى أن الرؤية البصرية للقمر هي نتيجة لانعكاس حزم الفوتونات السلبية، بينما تنقل حزم الفوتونات الموجبة الضوء الذاتي المفترض ويتطرق أيضاً حول موضوع القدرة الإلهية المطلقة التي يمكن أن تختص بلدًا أو منطقة بالمعجزة دون باقي الأماكن، على أن المعجزة حدثت في كل الأماكن في نفس التوقيت دلالة على الانشقاق، ويقدم أمثلة على معجزات سابقة كمعجزة نبي الله موسى وهي نبع الماء من أصابع نبي الله موسى عليه السلام

**الكلمات المفتاحية:** وانشق القمر، عبد الله النقشبندي، فكر إسلامي .

## المقدمة:

الحمد لله الذي شق القمر، وأظهر الحق فأهتدي من اعتبر، وأبان الآيات العظام لمن تفكر وذكر، أحمده حمداً ملئ السماوات والأرض وعد القطرات والحجر، ويملئ القلب نوراً يشرح الصدر ويجلو عن القلب الكدر، فله الحمد وله الفضل أن أرسل إلينا الأنبياء فكان كلامهم حكمة ودرر، فصلى الله عليهم جميعاً ما أتصلت عينُ بنظر وكلما وعت الأذن بالخبر، وبعد ....

فقد أرسل الله (عز وجل) الأنبياء وأيدهم بالمعجزات الباهرات، ومنها عصا نبي الله موسى (عليه السلام) ، واحياء عيسى (عليه السلام) للموتى بإذن الله (تعالى)، وأيد نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) بالمعجزات الباهرات ومنها معجزة انشقاق القمر، بعد أن طلب أهل مكة منه معجزة واضحة بينه، فأنكروها بعد أنَّ رأوها بأم أعينهم، وقد شهدها بعض من المسلمين فنقلوا ذلك الأثر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وجاء ذكرها في كتب المتون، ولعل أبرزها ما رواه الشيخان.

إن معجزة انشقاق القمر أنكرها الكافرون والمنافقون، وأقرها المسلمون الموحدون بدين الحق، وبتقادم الأزمان شكك الملحدون والعلمانيون هذه الواقعة باعتبارات يرون من منظورهم أن لا حاجة لوقوع هذه الحادثة لعدم ووقوع العذاب بعدها لمن رأوها ولمن يؤمنوا بها، والسبب الأخر يرى المنكرون أن هذه الحادثة شهدها أهل مكة فقط، والسبب الأخر يحتجون بعلم النبي (صلى الله عليه وسلم) بعدم إيمان أهل مكة حتى وإنَّ وقعت المعجزة فانتفى حاجة وقوعها.

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12386]
- **Submission Date:** [2026/1/11], **Accepted Date:** [2026/2/18], **Published Date:** [02/08/2026]

إن من أنكر هذه الحادثة يوقعون أنفسهم في أخطاء جسام، وهي إن معجزة القرآن العظيم أكبر وأوضح لأهل مكة من حادثة انشقاق القمر، والأمر الأخر إن الله (عز وجل) قادر على أن يظهر هذه المعجزة وغيرها في جميع أرجاء المعمورة أو في منطقة دون أخرى، أما الأمر الأخر إن حادثة الإسراء والمعراج له أعظم وأبهر من حادثة انشقاق كوكب صغير إلى فلقتين وإعادة التحامه.

وعلى ضوء الكلام السابق كان لعلماء المسلمين (رحمهم الله) أثر في الرد على الملحدين والمشككين، فقد كَتَبُ الكُتُبَ وناظروهم، ولعل واحد من هؤلاء العلماء الأفذاذ الشيخ عبد الله النقشبندي (رحمه الله) حيث ألف كتابه "وانشق القمر" الذي بين فيه العلمية الطبيعية، والجوانب النقلية من تواتر السنة النبوية المطهرة.

## أولاً: أهمية البحث:

حيث تنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول عدة جوانب مهمة إبتداءاً من معجزة النبي (صلى الله عليه وسلم) التي وردت بنص صريح في القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة (صلى الله عليه وسلم) وهي معجزة انشقاق القمر، وتنتهي بكون الموضوع يتناول دراسة تحليلية لكتاب ((وانشق القمر)) لسماحة الشيخ الدكتور عبد الله بن مصطفى النقشبندي، وإبراز مكانته العلمية. حيث تبرز أهمية الدراسة في أنها:

1) اظهار المنهج الوسطي والعقيدة السليمة والمَلَكَةَ العلميةَ التي يتمتع بها الشيخ من خلال طروحاته المعاصرة التي تثري الساحة الفكرية بتلازم الأدلة العلمية.
2) تقدم معالجة علمية ومنهجية للمعجزة تجمع بين الرواية الحديثية الصحيحة والتحليل العقلي.
3) تسهم في الرد على شبهات المشككين قديماً وحديثاً حول وقوع الحدث، وخاصة فيما يتعلق بعدم تسجيله في المصادر التاريخية والفلكية العالمية.
4) تجمع بين الدراسات الشرعية والعلوم الكونية، من خلال توظيف مفاهيم الفيزياء الفلكية في تفسير الظاهرة بما يعزز الحوار بين العلم والدين.
5) تمثل إضافة نوعية في الدراسات المعاصرة التي تبحث في إثبات المعجزات من خلال الأدلة النقلية والعقلية والعلمية.

## ثانياً: الغاية من البحث:

حيث يهدف هذا البحث إلى:

1) تحليل محتوى كتاب «وانشق القمر» لسماحة الدكتور والكشف عن منهجية الشيخ النقشبندي في تناول حادثة الانشقاق من الناحية الشرعية والعلمية.
2) إظهار قوة الأدلة الحديثية التي استند إليها الشيخ في إثبات وقوع المعجزة قبل الهجرة.
3) تسليط الضوء على التفسير العلمي الذي قدمه الشيخ للظاهرة من خلال مفاهيم الفيزياء الفلكية الحديثة، مثل الفوتونات والمادة المضادة.
4) تقويم حجج المشككين والرد عليها ضمن إطار علمي رصين يجمع بين النقل والعقل.
5) بيان كيف يمكن أن تُفهم المعجزات ضمن سُنَن الله الكونية دون تعارض بين الحقيقة الدينية والحقيقة العلمية.

## ثالثاً: تساؤلات البحث:

ينطلق البحث من مجموعة تساؤلات رئيسة، من أهمها:

1) ما منهج المؤلف في تناول حادثة انشقاق القمر في كتابه «وانشق القمر»؟
2) ما أبرز الأدلة النقلية (الحديثية والقرآنية) التي اعتمد عليها في إثبات وقوع المعجزة؟
3) كيف وظّف الكاتب المفاهيم العلمية الحديثة—وخاصة الفيزياء الفلكية—في تفسير ظاهرة الانشقاق؟
4) ما طبيعة الشبهات التي طرحها المشككون حول عدم تسجيل الحادثة في السجلات الفلكية والتاريخية العالمية؟ وكيف عالجها الشيخ؟
5) هل يمكن الجمع بين التفسير الديني والمعالجة العلمية لمثل هذه الظواهر دون الوقوع في التكلّف أو التعارض؟
6) ما القيمة العلمية والفكرية التي يضيفها الكتاب في سياق الدراسات المعاصرة حول المعجزات النبوية؟

## رابعاً: منهجي في البحث:

اتبعت المنهج التحليلي، حيث أخذت نص الكتاب، وبينت الحقائق العلمية الكونية التي أوردها الشيخ بعد تعزيزها من مؤلفات حديثة تشمل الجوانب الطبيعية والكونية، وبعدها أبين الاستدلالات النقلية التي أخرها الشيخ إلى نهاية مؤلفه بعد توثيقها من كتب المتون، وجعلت اقسام بحثي من :

**المبحث الأول:** يتضمن التعريف بالمصطلحات التي يتناولها البحث.

**المبحث الثاني:** عرض المنهج حول وقوع الحدث.

**والخاتمة:** وتتضمن أبرز النتائج التي توصّل إليها البحث، وأهم التوصيات العلمية.

فنسأل الله (تعالى) أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يمن علينا بالقبول والغفران، ومن الله (تعالى) التوفيق والسداد.

## المبحث الأول

## التعريف بالمصطلحات التي يتناولها البحث

### المطلب الأول

### ترجمة للدكتور عبد الله مصطفى النقشبندي

**الفرع الأول: اسمه ونسبه، كنيته، ولقبه، وولادته، ونشأته:**

هو عبد الله بن الشيخ مصطفى بن الشيخ أبي بكر بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله، الهرشمي (كشمولة، 1988م، 114)، أصله من الكرد (المدرس، 2014م، 333). يكنى الشيخ بأبي فائق نسبة إلى لده الكبير، ولقبه النقشبندي نسبة إلى الطريقة النقشبندية، وُلد الدكتور عبد الله مصطفى النقشبندي عام 1924م، في مدينة أربيل التي تقع شمال العراق، وله ثلاث أخوات (كشمولة، 1988م، 119-139).

نشأ الدكتور عبد الله في أسرة علمية عريقة في العراق، فأسرة أبيه كانت معروفة على مستوى دولة العراق، بل ولهم سيرة طيبة بين دول العالم الإسلامي، فكان طلبة العلم يقصدونهم لفهم الدين، وتعلم الزهد، وتعليم الطلبة طريقة مجاهدة النفس، وتهذيبها، وكان معلم الدكتور عبد الله الأول هو أبيه فحفظ القرآن الكريم، واتقن اللغة التركية والفارسية، وعرف آدابهما كما أتقن اللغة الكردية فضلاً عن تمكنه التام من اللغة العربية شعراً ونثراً، واتقن مبادئ العلوم وفنونها فأتقن اصول الفقه، وعلوم الحديث والنحو، والصرف والشعر، ثم توجه من أربيل إلى بغداد ليدرس في دار العلوم العالية في بغداد (عبد الحميد، 2000م، 4).

ثم سافر الدكتور عبد الله إلى مصر طالباً للعوم والمعرفة، فدرس في معاهدها العالية، وحصل على شهادة ما يسمونها الليسانس وهي تعادل البكالوريوس في القانون من جامعة الأزهر، وفي مجال حياته الشخصية، فقد تزوج الدكتور عبد الله النقشبندي ورزقه الله الذرية الصالحة، وهم خمس من الأولاد البارين لأبويهم، وهم: فائق، وحسن، ومحمد، وعمر، وسنى، كلهم أكمل دراسته بحسب ما يسر الله لهم.

### المطلب الثاني

### شيوخه وتلاميذه، ومؤلفاته العلمية

**الفرع الأول: شيوخه:** كما بينت في المطلب السابق، فقد كان تعليم الدكتور عبد الله الأول علي يد أبيه الشيخ مصطفى كمال الدين الهرشمي، وله الفضل الكبير في الحفاظ على سلوكيات الدكتور عبد الله، بما يوافق ذلك المنهج الرباني الذي سار عليه صاحبة رسول الله ( صلى الله عليه وسلم)، كما أن الدكتور عبد الله أخذ عن ابيه علوم الكتاب والسنة النبوية المطهر، وأخذ عنه سلك التصوف (السُّهْرَوَرْدي، 2001م، 201/1).

وممن أخذ عنهم العلم كثر منهم علماء في العراق، وفي مصر، كما أخذ العلم من جامعات الغرب ( جامعة لندن)، وممن يجدر الاشارة إليه هو الشيخ محمد الخضر حسين التونسي، شيخ الجامع الأزهر لعامي ( 1952 – 1954م) ، وكان الشيخ محمد الخضر يدرس الفلسفة الإسلامية، وعلم المنطق، كما لا ننسى أن الدكتور عبد الله درس الدكتوراة في لندن لمدة خمس سنوات، وكان المشرف على رسالته مورسهيد مانشستر رود، وعنوان الرسالة " نشأة أصل الإجماع في النظرية العامة للقانون الإسلامي


- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12386]
- **Submission Date:** [2026/1/11], **Accepted Date:** [2026/2/18], **Published Date:** [02/08/2026]

والروماني" (كشمولة، 1988م، 142) (النقشبندي، 1989م، 323)، فهذه نبذه عن من أخذ عنهم العلم ولا اريد ان اطيل في هذا الجانب.

**الفرع الثاني: تلامذته ومن أخذ العلم على يديه:**

وتلامذته كثر ومنتشرون في العالم الإسلامي، وهم على وجه الذكر لا الحصر، ابنه الشيخ فائق عبد الله، والشيخ العلامة عباس بن السيد فاضل علي الحسني، ولطالما أورد ذكر الدكتور عبد الله في كثير من مجالسه الوعظية ما سطره دكتور عبد الله في مؤلفاته وخاصة في كتاب معالم الطريق في عمل الروح الإسلامي.( النقشبندي، 1993م، 11-33) .

وترى الباحثة إن الشيخ عباس هو من أكثر من نقل عن دكتور عبد الله قضية علم التصوف أو ما يسمى بعمل الروح الإسلامي، وهذا ما بين عام ( 1980م) وحتى وفاة الدكتور عبد الله( الحسني، 2019م، 1-40).

ومن أشهر تلامذته أيضاً الدكتور محمد فاضل السامرائي، شقيق الشيخ عباس، ولد في سامراء (1957م) نشأ في بيت يحب العلماء، وفيه الكرم والمشيخة، ثم سكن بغداد وكنت أزوره في جامعه سعدية بشير العمري، حيث أن الدكتور عبد الله (رحمه الله) منحه الاجازة العلمية في العلوم العقلية والنقلية، وقد توفي الشيخ محمد فاضل السامرائي يوم 2006/8/8م، ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي، وبمجاورة ضريح العلامة الألوسي صاحب التفسير(موسى، 1997م، 326 ).

ومن تلامذة الدكتور عبد الله، العالم سعد الله البرزنجي مواليد (1375هـ – 1956م)، في محافظة ديالى العراق، وقد أجازه الشيخ عبد الكريم الدبان، واجيز في عمل الروح الإسلامي من حضرة الشيخ عبد الله الهرشمي (رحمهم الله) (موسى، 1997م، 354 ).

**المطلب الثالث**

**اللغات التي يتقنها والمناصب التي شغلها، واشهر مؤلفاته، ووفاته**

اتقن الدكتور عبد الله النقشبندي ( رحمه الله) الكثير من اللغات، منها: الكردية، العربية، اللاتينية، والانجليزية، والفرنسية، والإيطالية (النقشبندي، 1989م، 303-317). أما المناصب التي شغلها منها وزير المالية عام 1966م، وزيرا للاقتصاد، وساهم في تأسيس المجمع العلمي الكردي في بغداد سنة 1970م، وتولى تدريس القانون في الجامعة المستنصرية، وغيرها **وقد ألف العديد من الكتب منها** (النقشبندي، 1997م، 11):

- معالم الطريق في عمل الروح الإسلامي، ط1، عمان، 1993.
- علم أصول القانون، بغداد، ط1، 1995.
- نفحات الحياة، ديوان شعري، بغداد، ط1، 1995.
- مجمع الأشتات، وهو كتاب ضم عدة كتب، هي الرفيق الأعلى، المقتضب منهج جديد لعلم الوضع اللغوي، والمقتطف، منظومة في علم الصوت اللغوي، ط1، 1989. وهو محور بحثنا.
- البرد النضير لسونيتات شكسبير، ترجمة شعرية، 1995.
- وانشق القمر، مطبعة العبايجي، بغداد، 1997.
- الحرية الجامعية، قصص من واقع الحياة، بغداد، 1989.
- الرقابة المالية العامة ومشروع مجلس الإشراف والتنظيم، ط1، 1964.
- فصول في الأطوار الاقتصادية، وأوضاع مالية ومحاسبية في الجمهورية العراقية (مخطوط)

**وفاته:** بعد رحلة مليئة بالعلم والمعرفة، همه الأول رضا الله ( عز وجل)، ورث الشيخ علماً ينتفع به، وأبنائاً صالحون، وورث طلبة للعلم، يدرسون ما نقله لهم من المعارف، وقد ودع هذه الحياة الفانية، ليقى ربه ليلة الأربعاء 11/ شعبان / لعام 1321هـ ، الموافق 8/ 11/ 1999م. دفن عند قبر أبيه وشيخه في أربيل، فرحمه الله وجعل مثواه الجنة (صالح، 2008م، 18).

**المطلب الرابع**

**تاريخ علماء الكرد في بغداد**

إن الباحث في شؤون علماء بغداد بشكل عام يجدها من البلاد التي استقطبت وَرَعَت كثيراً وعاش فيها وفي نواحيها وازقتها الكثير من علماء الأمة العربية والإسلامية و منهم علماء الكورد، وحيث لا يمكنني حصر عدد كبير من العلماء الذين جاد بهم الزمان في خدمة المسيرة العلمية في بغداد ويمكنني أن أذكر منهم من كان يقطن بغداد في القرن الماضي مثل الشيخ العلامة عبد الكرم المدرس حيث أنني قد كتبت رسالتي الماجستير ( الشيخ المدرس وجهوده الكلامية في ضوء كتابه - نور الإسلام- بإشراف أ.د. أيوب إبراهيم الحداد/ في جامعة سامراء، وكذلك لا يفوتني أن أذكر أن أحمد الدارسين كتب عن شخصية الدكتور محمد رمضان عبدالله، وكذلك سمعنا ورُوينا عن ثلة من أساتذة ودكاترة جامعة بغداد منهم الدكتور جمال الدين السنكاوي وايضاً عن الدكتور محمد طاهر البلساني غيرهم واخذنا عن دورهم الريادي وما قدموه من جهود فكرية في شتى ما يدين العلم والمعرفة فضلاً عن الشخصية التي تَناوَلتُها في بحثي ولو جاز لنا أن نذكرهم بفضل فالمدرس كان مجدداً في جهوده الفكرية في بغداد فمؤلفاته بلغت اكثر من ٥٠ مؤلفاً باللغات العربية والكوردية والفارسية، فضلاً عن كونه مجدداً للمدرسة الاشعرية في العراق وتصدرت مؤلفاته العقيدة الوسطية التي بدورها تعد هي ركيزة الفكر المعتدل الذي يوازن للأمة بقاءها ودورها في الحفاظ على الوعي الاسلامي الصحيح(المدرس، 2014م، 333-342).

ومن العلماء الذين تفننوا في مجالات مختلفة البروفسور كمال فؤاد (ت: 1435هـ ) الذي كان متخصصاً في فقه اللغة والمخطوطات، والبرفيسور أمير حسن بور (ت: 1428هـ) والذي كان متخصصاً في علم الاجتماع؛ والبروفسور كمال مظهر أحمد الذي توفي عام (ت: 1424هـ)، وكان متخصصاً في مجال التاريخ والعلوم السياسية، وحتى في تقدم العلوم والتكنلوجيا نجد الشيخ أحمد كاكه محمود الكردي (ت: 1427هـ) له جهود مباركة في تفسير القرآن المسمى تفسير رامان في معاني القرآن، حيث شمل تفسيره الأحكام والمسائل الفقهية، وجمع في تفسيره بين المأثور والرأي (محمد، 2021م، 298).

**المبحث الثاني**

**منهج الدكتور عبد الله النقشبندي حول وقوع حادثة انشقاق القمر في كتابه.**

**المطلب الأول**

**التعريف بكلمة المنهج لغة واصطلاحاً**

من المهم أن نعلم تعريف المصطلحات لغوياً واصطلاحياً، ولما كان بحثنا يتكلم عن المنهج لذا كان الوقوف على دلالة هذا المصطلح محدّدًا أوّليًّا لسبر هذا البحث ورسم طريقة معالجته.

**الفرع الأول: تعريف المنهج لغة:** فأمّا من جهة الدّلالة اللّغويّة لأصل اللّفظ ؛ فإنَّ المعاجم اللّغويّة تكاد تجمع على أنَّه: الطَّريق الواضح(الجوهري، 1987م، 346/1) (ابن منظور، 1993م، 383/2)، ويتبيّن من خلال ما ورد في المعاجم أنَّ هذا اللّفظ تدلّ صيغه المختلفة على:

1) صفة فعل الفاعل، فيقال: نَهَج الطَّريق؛ أبانه وأوضحه، ويقال فيما لم يسمّ فاعله: أُنْهِجَ الطَّريقُ: وَضُحَ واستبان، ويقال: نَهَج الطَّريقَ: أي سلكه، ويجمعه بكلمة مناهج (ابن فارس، 1979م، 361/5).
2) صفة المفعول؛ فيقال للطّريق: طريق نِهجٌ ومِنْهَاجٌ، إذا كان واضحًا مستبينًا؛ والمنهج والمنهاج بمعنى واحد؛ ويذكر ابن جرير (رحمه الله) أنَّ أصل كلمة المنهاج في اللّغة: الطَّريق البيّن الواضح ، ثمَّ صار مستعملاً في كلّ شيءٍ سهلٍ (الطبري، 2000م، 383/10).

وقد جاء في محكم التَّنزيل لفظ (( منهاج)) دون لفظ (( منهج ))، وقد سبق أنهما بمعنى، وذلك في قول الله تعالى: چ گ گ گ گ ں چ ( سورة المائدة : 48 ) . وقد فسَّرها بالسّبيل والطّريق؛ أغلب الصَّحابة وكبار المفسّرين، ومنهم ابن عبّاس (رضي الله عنه)(ابن كثير، 1999م، 117/3)، ومن المفسّرين ابن جرير (رحمه الله) (الطبري، 2000م، 385/10).


- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12386]
- **Submission Date:** [2026/1/11], **Accepted Date:** [2026/2/18], **Published Date:** [02/08/2026]

**أما في الاصطلاح:** وردت عدة تعاريف في اللفظ المركب وقبل تعريف اللفظ المركب نعرف المنهج وعلم الكلام ، ثم نعرف مناهج المتكلمين، فمنها:

1) المنهج: القواعد العلميَّة الَّتي يسلكها الباحث للوصول إلى الحقيقة في أيّ مجال علميّ ، فوجود القواعد الكلية العامة حينما توجد يكون التساؤل حول إعمالها على الجزئيات والمسائل التي تدخل في مجال سريانها (سلامة، 2007م، 36).
2) المنهج العلمي الاصطلاحيّ بأنّه : "الطَّريق المؤدّي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامَّة تهيمن على سير العقل وتحديد عمليّاته حتَّى يصل إلى نتيجة معلومة (بدوي، 1977م، 5) .
3) علم الكلام: "مقصوده حفظ عقيدة أهل السنة، وحراستها عن تشويش أهل البدعة، فقد ألقى الله تعالى، إلى عباده على لسان رسوله عقيدة هي الحق . على ما فيه صلاح دينهم ودنياهم ، كما نطق بمعرفته القرآن والأخبار" (الغزالي، 1988م، 14 ).
4) وعلم الكلام: " هو العلم بالعقائد الدينية عن الأدلة اليقينية " (التفتازاني، 1981م، 5/1).
5) علم الكلام: "هو علم يقتدر معه على إثبات العقائد الدينية، ويسمى أيضا علم التوحيد والصفات وعلم أصول الدين" (السفاريني، 1982م، 73/1).

**المطلب الثاني**

**اسم الكتاب وسبب تأليفه**

**الفرع الأول: اسم الكتاب:** اختار الشيخ النقشبندي اسم الكتاب من الحادثة الشهيرة التي وقعت للنبي (صلى الله عليه وسلم)، وهي حادثة انشقاق القمر، وقد وفق الشيخ في اختيار اسم الكتاب موافقا للحادثة العظيمة، فبساطة الاسم وعدم التكلف في صياغة جملة كبيرة للكتاب لا تنقص من الأهمية العلمية لمحتواه؛ بل بين في مضمونه الأدلة النقلية والعقلية وهو ما سنثبته في هذا المبحث، كما أن الشيخ أفتتح الكتاب بصفحة كاملة كتب فيها البسملة، وتلاها بقوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ (سورة الرحمن: ٥ )، وهي أية تبين أن مضمون الكتاب سيكون عن جرم سماوي(النقشبندي، 1997م، 13).

**الفرع الثاني: سبب تأليف الكتاب:** يبين الشيخ سبب التأليف في بداية الكتاب، وهو اثبات الحادثة العظيمة إنشقاق القمر للنبي (صلى الله عليه وسلم) ورد الشبهات حول أقاويل المعارضين والمشككين، فقال الشيخ:" فاشتهر بين المسلمين أن القمر انشق على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ورويت في هذا النبأ روايات وأخبار، والناس قديماً وحديثاً بين موقن صحة ما روي وبين مرتاب فيه أما ريبة جاحد أو ريبة شاك متحير، وليس الاختلاف محصوراً بين أبناء المسلمين فإن من غير المسلمين من أيقن بالأمر الجلل؛ وإن من أبناء المسلمين من ارتاب فيه والأسئلة الدائرة فيه عويصة، أكان جرم القمر قد انشق فعلاً فصار فلقتين، أم زاغت الأبصار هنالك فخيل إلى الحاضرين ساعته أن القمر نصفان، أم لم يحدث شيء من هذا ولا من ذاك والأثر مصنوع لا حقيقة وراءه"(النقشبندي، 1997م، 11).

هذه المسألة طرحت قديماً وحتى في يومنا هذا نجد من ينكر حادثة انشقاق القمر، بدعوى أنها تعارض الآيات، أو أنها مروية من طريق واحد كما يزع المنكرون، ولعل واحداً منهم أحمد فوزي وجيه الذي كتب كتاباً حديثاً في انكار هذه الحادثة (وجيه، 2023م، 4-33).

لذا فالشيخ فصل في بداية حديثه الناس إلى ثلاثة أصناف، صنف أمنوا بما حدث من انشقاق للقمر ولم يجهدوا أنفسهم في إثبات كيفية الحدوث أو لم يجهدوا أنفسهم في تبيان الأدلة النقلية والعقلية لإثبات هذه الحادثة، وصنف لم ينكروا ما حدث وشق عليهم تشغيل عقولهم وتصديقهم للحادثة، أما الصنف الثالث فهم الذين وقفوا لا هم مصدقون ولا هم منكرون، ويرددون جملة حديث الانشقاق موضوع، فهم بذلك ينكرون تعدد الروايات، وإبراز المعجزات، والآثار المنقولة عن علماء ثقات، وينكرون تاريخ وقوع الحادثة (النقشبندي، 1997م، 14).

ويعد هذا الأسلوب الذي يتكلم به هو الشيخ المنهج العلمي الحديث، وهو طرح الآراء والرد على كل منها رداً علمياً بالأدلة العلمية، والأدلة النقلية.

**المطلب الثالث**

**الأدلة العلمية التي أوردها الشيخ في كتابه**

لقد سلك الشيخ منهجاً علمياً معاصراً في الاستدلال على عقيدة انشقاق القمر، وإنه احدى المعجزات التي أيد الله بها نبيه محمداً (صلى الله عليه وسلم) ، وهذا المنهج لم يسبق لمتكلم أن طرحه بنفس ما قام به الشيخ فضيلة النقشبندي (رحمه الله) وهي استدلالات علمية صرفة لا يكاد أن يتحقق منها إلا ذوي الاختصاص الدقيق مثل علماء الفيزياء الكونية والكيمياء الراديوية.

إن الذي ألجئ الشيخ (رحمه الله) إلى هذه الحقائق لإثبات أنَّ الدين الحنيف عقيدة وشريعة مبنية على صفة علم الله الذي لا يدانيه علم (عز وجل)، ولتلازم معجزة انشقاق القمر بمعجزة القرآن ﭽ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﭼ (سورة النساء: ١٦٦ )(الراوي، 2010م، 6-11).

فهنا جسد دكتور عبد الله مساراً علمياً دقيقاً في كتابه ليثبت لعلماء الأمة وغيرهم أن حادثة انشقاق القمر وان اختلف في تأويلها فهي مصداق لتأويل قوله تعالى ﭽ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﭼ (سورة القمر: ١ ) ، وسنتناول هذه الأدلة كما تناولها المؤلف، وتعضيدها بما تناوله من استدلالات كالعلة والمعلول والسبب والمسبب.

1) قام الشيخ النقشبندي (رحمه الله) بتوضيح طبيعة الأجرام السماوية المضيء والمستضاء، فالمضيء هو الجسم الذي يشع الضوء منه مثل الشمس، أما القمر فهو الجسم الذي يعكس الضوء الصادر من الشمس باتجاهه ويسمى القمر مستضيء. (واصف، 2005م، 331) (النقشبندي، 1997م، 15).
2) يطرح الشيخ في كتابه أن ضوء الشمس يحتاج إلى ( 8 دقائق وثلث الدقيقة) ليصل إلينا من الشمس فلحظة تلكم الانسان، عن ضوء الشمس الواصل إليه في تلك اللحظة هو بالحقيقية منطلق من الشمس قبل (8 وثلث الدقيقة) (النقشبندي، 1997م، 15).
3) ويوضح المسألة أكثر بقوله نجم الشعرى اليماني الذي هو اقرب نجم إلينا نجمه ساطع بالسماء والضوء الواصل إلينا قبل اكثر من 8 سنة ضوئية (السنة الضوئية : هي المسافة التي يقطعها الضوء خلال عام كامل 365 يوم بسرعة 300000 كيلومتر بالثانية) (واصف، 2005م، 668) .
4) يعرف الضوء تعريفا علميا بقوله: " الضوء نوع من أنواع الموجات الكهرومغناطيسية، هذه التي تجمع بين خصائص للطاقة وخصائص للمادة. ومن ههنا حيرة علماء الفيزياء في شأنها - حتى سموها لبنات المادة. وهو مرئي لنا بأعيننا، وهو الذي نرى به الأشياء - حتى إذا فقد مثلما إذا جن الليل استعصت الرؤية على الأبصار، وإذا انساب إلى البسيطة صباحاً أشرق كل شيء عليها إلى حين" ( واصف، 2005م، 340) (النقشبندي، 1997م، 17).
5) يتكلم الشيخ حول موضوع أعمار الأجرام السماوية فكل جرم سماوي له عمر ينته به"(الراوي، 2010م، 6-11) (النقشبندي، 1997م، 17).
6) وقد أوضح الشيخ في ثنايا كتابه أن للضوء طبيعتين أحدهما موجيه فيتم التعامل به كموجات الصوت فيمكنه الانتشار بجميع الاتجاهات، ويمكنه أن ينعكس؛ كما أن للضوء طبيعة مادية فهو عبارة عن سيل من الكمات ويمكن له ان يرتد عن الاجسام (واصف، 2005م، 417، 645 ) ( النقشبندي، 1997م، 16-17).

في نهاية حديثه الشيخ يخصص أن الضوء الذي ينعكس عن القمر ويسقط على الأرض يكون مختلف من مكان إلى أخر، فالضوء الذي يسقط على مكة المكرمة، ليس نفس الضوء الذي يسقط على القاهرة، أو بغداد، أو بابل؛ والشيخ اذ طرح هذه المفاهيم فهو يصل إلى حقيقة


- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12386]
- **Submission Date:** [2026/1/11], **Accepted Date:** [2026/2/18], **Published Date:** [02/08/2026]

علمية ان ضوء القمر المنعكس إلى مكة ليس نفس الضوء المنعكس القاهرة أو بغداد، لذا فإن من يرى حادثة انشقاق القمر في مكة، وفي غيرها من أماكن الأرض يدل على وقوع المعجزة وليس زيغ في البصر أو حدوثه في مكان دون أخر، ويرى الشيخ النقشبندي أن من ينكر حادثة وقوع الانشقاق مستدلا بعدم رؤية الانشقاق إلا في مكة أو الحجاز، فهذا بحد ذاته معجز أيضاً فالأدلة العلمية الحديثة تؤكد وقوع الانشقاق في ما سبق، وكون عدم رؤية غير أهل مكة لهذه الحادثة فهي اعجاز علمي خارق للنواميس كيف لقمر واحد ان ينشق فيراه أهل مكة وغيرهم يرونه بدون انشقاق فهذه ظاهرة لوجان وانعدام حقيقتان لجسم واحد في زمان واحد لأماكن متشتتة وهو قدرة لا تصح إلا للخالق (عز وجل)( النقشبندي، 1997م، 19-22).

**المطلب الرابع**
**الأدلة النقلية التي أوردها الشيخ في كتابه**

يستدل الشيخ النقشبندي إلى عدة أدلة نقلية منها آيات قرآنية تدل على إمكانية حدوث الإعجاز في الاجرام السماوية، ومنها ما ورد في أثر السنة النبوية المطهرة عن حادثة انشقاق القمر، ويوضح الشيخ بأنه سيتناول ما ورد في كتب الأئمة الثلاث البخاري ومسلم والترمذي معللاً ذلك لكي لا يطول الموضوع ويخرج عن سياقه، ولكون العلماء أجمعوا على صحة ما نقل من أحاديث في هذه الكتب، ومنها( النقشبندي، 1997م، 25):

1) چ ڍ ڍ ڌ ڌ چ (سورة الرحمن: ٥ ).
2) ما جاء في صحيح الخبر من معجزة نبي الله موسى (عليه السلام) وعصاه يقول الشيخ النقشبندي: " قدر عصا نبيه موسى الكليم (صلى الله وسلم على خاتم الأنبياء وعليه) سببا لاحباط ما سحر به سحرة فرعون فألقاها فإذا هي حية تلقف ما يأفكون وما كان بعزيز على الخلاق اللطيف الخبير أن يحبط السحر من دون سبب العصا أو دونما سبب على الاطلاق. لكنه قانون الأسباب والمسببات" وهو بهذا يثبت أن المعجزات تقع للأنبياء المرسلين لتثبيتهم، واثبات الحجة على خصومهم (الطبري، 2000، 18/ 338) ( القرطبي، 1964م، 260/7) (أبو حيّان الأندلسي، 1999م، 353/7) (النقشبندي، 1997م، 20)
3) أشار الشيخ النقشبندي إلى تدفق الماء من بين أصابع النبي (صلى الله عليه وسلم)، ولعله أراد ما جاء في صحيح البخاري برواية : "حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَانَتْ صَلاَةُ العَصْرِ، فَالْتَمَسَ النَّاسُ الوَضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَضُوءٍ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ الإِنَاءِ يَدَهُ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّئُوا مِنْهُ قَالَ: «فَرَأَيْتُ المَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ حَتَّى تَوَضَّئُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ" (البخاري، 2001م، 87/6) (النقشبندي، 1997م، 20).

ثم يبدأ الشيخ الدكتور (رحمه الله) بطرح الأحاديث التي وردت في ما يخص حادثة إنشقاق القمر ومنها :

4) ما جاء في صحيح البخاري: " حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً «فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ القَمَرِ ". (البخاري، 2001م،142/6) (النقشبندي، 1997م، 21).
5) ما نقله الحافظ ابن كثير في تفسيره قائلا قال البخاري: " حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عن أنس بن مَالِكٍ، أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً، فَأَرَاهُمُ الْقَمَرَ شِقَّيْنِ حَتَّى رَأَوْا حِرَاءَ بَيْنَهُمَا " (البخاري، 2001م،49/5). وَأَخْرَجَاهُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبِ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ قَتَادَةَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ وَيَحْيَى الْقَطَّانِ وَغَيْرِهِمَا عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ بِهِ. (مسلم، 1955م،

2158/4) (ابن كثير، 1998م، 7/ 438) (النقشبندي، 1997م، 23).

6) " حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، وَسُفْيَانَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: انْشَقَّ القَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِرْقَتَيْنِ، فِرْقَةً فَوْقَ الجَبَلِ، وَفِرْقَةً دُونَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اشْهَدُوا " (البخاري، 2001م،142/6) (النقشبندي، 1997م، 25).

7) " حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: انْشَقَّ القَمَرُ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَارَ فِرْقَتَيْنِ فَقَالَ لَنَا: اشْهَدُوا اشْهَدُوا "(البخاري، 2001م،142/6) (النقشبندي، 1997م، 25).

8) " حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرٌ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: انْشَقَّ القَمَرُ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "(البخاري، 2001م،142/6) (النقشبندي، 1997م، 25).

9) "حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشِقَّتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اشْهَدُوا " . (مسلم، 1955م، 2158/4) (النقشبندي، 1997م،26).

10) " حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، ح وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي كِلَاهُمَا، عَنِ الْأَعْمَشِ، ح وَحَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنًى إِذَا انْفَلَقَ الْقَمَرُ فِلْقَتَيْنِ، فَكَانَتْ فِلْقَةٌ وَرَاءَ الْجَبَلِ، وَفِلْقَةٌ دُونَهُ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اشْهَدُوا ". (مسلم، 1955م، 2158/4) (النقشبندي، 1997م،27).

11) "حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً «فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ مَرَّتَيْنِ" (مسلم، 1955م، 2159/4) (النقشبندي، 1997م،27).

12) وما جاء في صحيح مسلم "وحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، بِمَعْنَى حَدِيثِ شَيْبَانَ"(مسلم، 1955م، 2159/4) (النقشبندي، 1997م،27).

وأورد الشيخ إشارة إلى كتاب الترمذي بقوله : "وأكتفى الإمام الترمذي بتخريج حديث ابن عمر والإشارة إلى أحاديث علماء الصحابة الأخرين" (النقشبندي، 1997م،27) ولعل الشيخ اراد بذلك ماجاء في كتاب الترمذي بنص:

13) " حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ, قَالَ: حدثنا سُفْيَانُ, عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ, عَنْ مُجَاهِدٍ, عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ, عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ, قَالَ: انْشَقَّ القَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم, فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: اشْهَدُوا" (الترمذي، 2014م، 371/4) (النقشبندي، 1997م،27) .

14) "حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ, قَالَ: حدثنا أَبُو دَاوُدَ, عَنْ شُعْبَةَ, عَنِ الأَعمَشِ, عَنْ مُجَاهِدٍ, عَنِ ابْنِ عُمَرَ, قَالَ: انْفَلَقَ القَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم, فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: اشْهَدُوا" (الترمذي، 2014م، 371/4) (النقشبندي، 1997م،27) .


- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12386]
- **Submission Date:** [2026/1/11], **Accepted Date:** [2026/2/18], **Published Date:** [02/08/2026]

15) "حَدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ, أَخبَرنا أَبُو دَاوُدَ, عَنْ شُعْبَةَ, عَنِ الأَعمَشِ, عَنْ مُجَاهِدٍ, عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: انْفَلَقَ القَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وسَلم, فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وسَلم: اشْهَدُوا. وفي البَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ, وَأَنَسٍ, وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ." (الترمذي، 2014م، 336/3) (النقشبندي، 1997م،28) .

ويختتم الشيخ النقشبندي كلامة باستنتاج حول حادثة الانشقاق بقوله: " دقق النظر - أيها القارئ المجد في الأحاديث المتقدمة تتبين أن الانشقاق حصل مرتين مرة بمكة ومرة بمنى في حضرة الرسول - صلى الله عليه وسلم. ومن ههنا سبق أن قلنا بادئ هذه الورقات أن كاتبها لعلى اعتقاد بأن القمر انشق أكثر من مرة في الحجاز قبل الهجرة وآثرنا هنالك لفظة الحجاز للآثار الواردة في شأن السفار الذين كانوا في طريقهم إلى مكة المكرمة ورأوا الانشقاق وهم في الطريق واخبروا به عند وصولهم. وهذا يرجح عندي انشقاق بساط الفوتونات في دائرة أفق الحجاز كلها، لا دائرة أفق مكة ومنى وحدهما. فالسفار الذين مروا في نطاق الكبرى من هاتين الدائرتين أو نحوها شاهدوا انشقاق القمر فاخبروا به لدى الوصول هذا على أن الثقة إنما هي بما تطابق عليه رواية العلماء الذين تقدمت أسماؤهم من أصحاب رسول الله (صلى الله وسلم عليه وعليهم أجمعين" (النقشبندي، 1997م، 29).

## الخاتمة

. الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وبعد، فبعد القاء الضوء على كتاب وانشق القمر للدكتور النقشبندي يتبين لنا منهجه في النقاط التالية:

1) بدأ الشيخ باختيار اسم موافق لمضمون الكتاب، ووفق في اختصاره بكلمتين.
2) بدأ الكتاب بأية من الذكر الحكيم، تدلى على الفحوى العام للكتاب وهي الاجرام السماوية ومنها الشمس والقمر.
3) لم يقسم الشيخ الكتاب إلى فصول أو مباحث أو مطالب ولعل سرده المتواصل في ما يسميه وريقات لم يكن فيها يحتاج إلى هذه التقسيمات، على إن هذه التقسيمات تجعل الكتاب في منطقة البحث العلمي الجامعي.
4) بدأ الشيخ كلامه بمقدمة أوجز وأوضح فيها وبين فيها أسباب اختياره للموضوع، والآراء المطروحة والتي تعد شكوك من الملحدين أو تساؤلات من بعض الحائرين في كيفية وقوع الحادثة، وهل وقعت بالفعل أم لا.
5) صنف الشيخ المؤيدين والمعارضين والمتوقفين في البت في المسألة إلى أصنافهم الثلاث.
6) وفق الشيخ في عرض المسائل العلمية الطبيعية من تعريفات للضوء أو وصف للأجرام السماوية المضيء والمستضاء، كما بين أنَّ الأجرام السماوية تفنى ويبقى أثرها في الفضاء.
7) وفق الشيخ في طرح المسائل العلمية التي تتعلق بسرعة الضوء وصدوره من النجوم ومقدار الوقت اللازم ليصل إلينا، ولعل هذا الجانب يبرز إمكانية الشيخ العلمية وتمكنه من معرفة كنه المادة وحقيقتها، وكيفية جريان الافلاك السماوية، وسرعتها، وكان عددها ستة حقائق علمية.
8) طرح الشيخ الآراء التي تضمنت المسائل الكلامية التي تدور حول بالموضوع، ورد عليها رداً عليماً بالأدلة العلمية الحديثة.
9) قدم الشيخ الردود العلمية الطبيعية الحديثة، محاكياً بذلك الفلاسفة الملحدين، ليثبت لهم أن الدين الإسلامي دين إعجاز علمي.
10) استند الشيخ في نقولاته على صحاح الأحاديث واكتفى من الروايات بما نقله الامام البخاري ومسلم والترمذي، لشهرت نقولاتهم وقبولها من العلماء، وكان عدد الأدلة النقلية خمسة عشر أثراً .
11) يسند الشيخ رواية الحديث إلى الكتاب الذي خرج منه بعد ذكر شهرة المؤلف واسم الكتاب والدار التي طبع فيها، ويعززها بذكر رقم الجزء والصفحة، وهذا من أساليب البحث العلمي الحديث المتبعة في وقتنا الحاضر.
12) ختم الشيخ (رحمه الله) كلامه بسطور بين فيها رأيه بأن حادثة انشقاق القمر حدثت مرتين، الأولى في مكة الكرمة، والثانية في منى.
13)

eclipses. He uses the concept of photon reflection to explain how reflected light is used to view the moon. He also discusses God's absolute power, which may manifest a miracle in a specific place, and cites earlier miracles, such as water flowing from the fingers of Prophet Moses (peace be upon him).

**Keywords:** And the Moon Split, Abdullah Al-Naqshbandi, Islamic Thought.

## Abstract:

Sheikh Dr. Abdullah bin Mustafa Al-Naqshbandi's work "And the Moon Split" is the subject of this investigation, one of the distinguished scholars of Iraq. He belongs to the Kurdish ethnicity, one of the national components of Iraqi society, whose scholars are no less eminent than Arab scholars; they are people of knowledge, piety, and asceticism. Among them have emerged outstanding figures in past centuries as well as in our present time.The author describes the event of the moon splitting in a succinct and understandable dissertation. It happened when Prophet Muhammad (peace be upon him) was challenged by Qurayshite skeptics. It has been recognized as one of the Prophet's miracles ever since. While discussing this miracle, the Sheikh refers to the old debate about its reality between those who affirm it and those who question it. The book highlights both the religious background of the event and the scholarly approach of the author. This is evident in his reliance on reliable accounts from important hadith collections like Sahih al-Bukhari and Jami' al-Tirmidhi, which attest to the fact that the splitting occurred in Mecca prior to the Hijrah in response to the people's request for a sign. The question of why the event was not documented in international historical or astronomical sources is also addressed in the book. The author answers by stating that a miracle is a divine act that goes beyond natural laws. He refers to scientific topics such as the nature of light, the ages of celestial bodies, and phenomena like

## پوختە:

ئەم توێژینەوەیە بەدواداچوون بۆ کتێبی "و مانگ دابەشبوون"ی شێخ دوکتور عەبدوڵڵا بن مستەفا النقشبەندی دەکات. لەم لاپەڕە پوختانەدا شێخ بە کورتی و بە ڕوونی ڕووداوی دابەشبوونی مانگ ڕوون دەکاتەوە، ڕووداوێک کە لە مەککە پێش کۆچی (کۆچ) بۆ مەککە ڕوویدا، لە وەڵامی داواکاری خەڵکی مەککە بۆ شایەتحاڵی موعجیزەیەک. ئەم ڕووداوە بە یەکێک لە موعجیزەکانی پێغەمبەر محمد صلى الله عليه وسلم دادەنرێت. شێخ باس لەم موعجیزە دەکات، مشتومڕی مێژوویی لە دەوری ڕەسەنایەتییەکەی بەرز دەکاتەوە، لە نێوان ئەوانەی دووپاتیان کردووەتەوە لە ڕوودانی و ئەوانەی گومانیان لێکردووە. کتێبەکە جەخت لەسەر پاشخانی ئایینی باسەکە و پاشخانی زانستی شێخ عەبدوڵڵا دەکاتەوە، ئەمەش لە پشتبەستن بە گێڕانەوەی ڕەسەن و زنجیرەی گواستنەوەی کە لە کۆمەڵە فەرموودەکانی وەک سەحیحی بوخاری و صحيح الترمزيدا دەبینرێت، دیارە. ئەم ڕیوایەتانە ئەوە پشتڕاست دەکەنەوە کە دابەشبوونی مانگ لە مەککە پێش کۆچی ڕوویداوە، ئەمەش لە وەڵامی داواکاری خەڵکی مەککە بۆ شایەتحاڵی نیشانەیەک، کتێبەکە و دواتر ئەو وتارە کارییەی پێشکەش کراوە، پێداچوونەوە بە پرسیارەکانی گوماناوییەکاندا دەکات سەبارەت بەوەی بۆچی ڕووداوەکە لە تۆمارە مێژوویی و فەلەکییەکان تۆمار نەکراوە. لە وەڵامدا دووپاتی دەکاتەوە کە موعجیزە کارێکی ئیلاهی بووە کە یاساکانی سروشت تێپەڕاندووە، بە ئاماژەدان بە زانستە سروشتییە

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12386]
- **Submission Date:** [2026/1/11], **Accepted Date:** [2026/2/18], **Published Date:** [02/08/2026]

پاکەکان وەک پێناسەکردنی ڕووناکی و تەمەنی تەنە ئاسمانییەکان و دیاردە زانستییەکانی وەک مانگگیران و خۆرگیران. نووسەر ئاماژە بەوە دەکات کە بینینی مانگ بەهۆی ڕەنگدانەوەی تیشکی فۆتۆنی نەرێنیدایە، لەکاتێکدا تیشکی فۆتۆنی ئەرێنی ڕووناکی ناوەکی گوایە دەگوازنەوە. هەروەها باس لە چەمکی هێزی ڕەهای خودا دەکات، کە ڕەنگە ڕێگە بدات موعجیزەیەک لە شوێنێک یان ناوچەیەکدا ڕووبدات لە کاتێکدا هەندێکی تر نایکات، ئاماژە بەوە دەکات کە موعجیزە لە یەک کاتدا لە هەموو شوێنەکاندا ڕوویداوە، ئەمەش ئاماژەیە بۆ دابەشبوونی زەوی. نموونەی موعجیزەی پێشوو دەخاتە ڕوو، وەک موعجیزەی پێغەمبەر موسا، سەلامی خوای لەسەر بێت، کە ئاو لە پەنجەکانیەوە هەڵدەقوڵێت.

**وشەی سەرەکی:** دابەشبوونی مانگ، عەبدوڵڵا النقشبەندی، بیری ئیسلامی

## قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم:**


1) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: 395هـ) ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ط1، 1979م.
2) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ)، .تفسير القرآن العظيم، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999م.
3) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي جمال الدين بن منظور الأنصاري الأفريقي (ت: 711هـ) .لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3 1993م.
4) أبو حيان الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: 745هـ)، البحر المحيط في التفسير، تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، 1999م.
5) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت: 256هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسننه وأيامه المسمى صحيح البخاري)، تحقيق محمد زهير، دار طوق النجاة، بيروت، ط1، 2001م.
6) بدوي، عبد الرحمن، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1977م.
7) الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: 279هـ) ، سنن الترمذي المسمى الجامع الكبير، مركز البحوث بدار التأصيل، القاهرة، ط1، 2014م.
8) الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1987م.
9) الحسني، عباس السيد فاضل، ميزان الاعتدال لحفظ الدين والأحوال، دار الضياء للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ط1، 2019م.
10) راوي، أنيس مالك، في ظلال الملكوت، (ب. مك)، ط1، 2010م.
11) السفاريني، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: 1188هـ) ، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، مؤسسة الخافقين، دمشق، ط2، 1982م .
12) سلامة، أحمد عبد الكريم، الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية، دار الفكر العربي، بيروت، 2007م.
13) السُّهْرَوَرْدي، عمر بن محمد بن عبد الله ابن عمويه أبو حفص شهاب الدين القرشي التيمي البكري (ت: 632هـ) ،عوارف المعارف ، تحقيق أديب الكمداني وآخرين، المكتبة الملكية، ، ط1، 2001م.
14) صالح، عثمان أمين، الدكتور عبد الله مصطفى النقشبندي، مكتب التفسير للنشر والإعلان، بغداد، ط1، 2008م.

15) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: 310هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط1، 2000.
16) عبد الحميد، محسن ، حدثني الهرشمي .مجلة الرائد، بغداد ، ط1، 2000م.
17) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن محمد الطوسي (ت: 505هـ)، المنقذ من الضلال، المكتبة الثقافية، بيروت، 1988م.
18) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ) ، الجامع لأحكام القرآن المسمى تفسير القرطبي، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، مصر، ط2، 1964م.
19) كشمولة ، نكتل يونس (ت: 2023م)، النجم الزاهر، مطبعة الجمهورية، الموصل، ط2، 1988م.
20) محمد، سعيد علي، الشيخ المفسّر احمد كاكه محمود الكردي (ت143هـ -2007م) وقراءة في تفسيره (تفسير رامان في معاني ومقاصد القرآن)، مجلة الجامعة العراقية، مجلد 35، عدد2، 2021م.
21) المدرس، عبد الكريم محمد (ت: 1426هـ)، علماؤنا في خدمة العلم والدين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2014م.
22) مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المسمى صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1955م.
23) النقشبندي، عبد الله مصطفى كمال الدين (ت: 1999)، الحرية الجامعية، مطابع التعليم العالي، بغداد، ط1، 1989م.
24) النقشبندي، عبد الله مصطفى كمال الدين (ت: 1999)، معالم الطريق في عمل الروح الإسلامي، دائرة المطبوعات للنشر والتوزيع، العراق، 1993م.
25) النقشبندي، عبد الله مصطفى كمال الدين (ت: 1999)، وانشق القمر، مطبعة العبايجي، العراق، ط1، 1997م.
26) واصف، رأفت كامل، أساسيات الفيزياء الكلاسيكية والمعاصرة، دار النشر للجامعات، ط3، 2005م.
27) وجيه، أحمد فوزي، قصة انشقاق القمر، مكتبة نور، ط1، 2023م.

## السيرة الذاتية للباحثة

1) الاسم الرباعي جيهان حسين جهاد روان
2) التولد : ٢٥ / 4 / ١٩٩٤م.
3) مكان الإقامة محافظة ديالى/ قضاء خانقين.
4) مكان العمل المديرية العامة التربية محافظة ديالي.
5) هاتف ٠٧٧١٦٠٣٣٤٤٥
6) الايميل : jihan123hussein@gmail.com
7) قبلت في الماجستير سنة ٢٠١٧/ ٢٠١٨م، وكان عنوان رسالتي : (( الآراء الكلامية للشيخ عبد الكريم بيارة في ضوء كتابة نور الإسلام )).
8) ثم قبلت في الدكتوراة سنة ٢٠٢٠/٢٠٢١م، وكان عنوان الاطروحة (( الآراء الكلامية للشيخ الشعراوي في ضوء تفسير خواطر الشعراوي سورة المائدة انموذجاً )).
9) كان لي الشرف في المساهمة في بعض الندوات العلمية.
10) كما أنني شاركت في عدة ندوات في مجال العقيدة ، والفكر الإسلامي.
11) والآن أمارس مهنة التدريس في المدارس الثانوية.

..


- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12386]
- **Submission Date:** [2026/1/11], **Accepted Date:** [2026/2/18], **Published Date:** [02/08/2026]